مقدّمة المؤلف

إنَّ الحمْدَ لله، نحمَدُهُ ونستعينُهُ ونستغفِرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنْفُسِنا، وسيِّئاتِ أعمالِنا، من يَهدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لهُ، ومَن يُضْلِل فلا هاديَ لهُ.

وأَشهَدُ أنْ لا إله إلاَّ الله، وحدَه لا شريكَ له، وأَشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولهُ.

﴿ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ الله حقَّ تُقَاتِهِ ولاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم من نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً واتَّقُواْ الله الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إنَّ الله كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً ﴾[2].

﴿ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ الله وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً يُصلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوزاً عَظِيماً ﴾[3].

أمَّا بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدْي هدْي محمّد، وشرّ الأمور مُحدثاتها، وكلَّ مُحدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

---

(١) آل عمران: ١٠٢

(٢) النساء: ١

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١

فإنَّني رأيتُ حاجة الأمَّة مُلحَّةً لكتاب فقهيٍّ: شامل، ميسَّر، مُدعَّم بالأدلَّة الثابتة، بعيدٍ عن الغُموض والتَّعقيد والخلافات الفقهيَّة، يفيد من أقوال أهل العلم؛ من غير تعصُّب لمذهب من المذاهب أو عالم من العلماء.

وتأمَّلت الكتبَ الموجودة؛ قديمها وحديثها، فرأيتُ الحاجة المُبتغاة مُتناثرة هنا وهناك، ورأيت أقربها إلى هذا المطلب كتاب «فقه السنَّة» للسَّيد سابق – حفظه الله – تبويباً وترتيباً وتيسيراً وعرضاً وتناولاً؛ فقد أدَّى كتابُه نفعاً عظيماً وجُهداً مباركاً، وقد استفدْتُ منه في كتابي هذا، ولا سيّما في كثيرٍ من العناوين والأدلّة، وكذلك من بعض عناوين المُعلِّق على «الروضة الندية» للشيخ محمد الحلاق – حفظه الله – أسأل الله تعالى أن يتقبَّل منِّي ومنه.

بَيْد أنَّ الحاجة – فيما أرى – ما تزال مُلحَّة لوجود الكتاب الذي ذكرْتُ سماته في بداية حديثي؛ لأمور حديثيَّة وفقهيَّة وغير ذلك.

لذلك؛ شمَّرتُ عن ساعد الجدِّ، وأنا أعلمُ أنَّ الطريق طويلٌ، والجهد عظيمٌ؛ لأقوم بهذا العمل النافع المبارَك بإذن الله.

وأرجو أن أنتفع من إخواني بنصيحة أو توجيه أو اقتراح أو تصويب؛ فالمؤمن مرآة المؤمن؛ ليكون الكتاب على خير وجه – بإذن الله تعالى –.

هذا؛ وقد رجعْتُ لشيخنا الألباني – شفاه الله تعالى وعافاه – في كثير من المسائل، فاستفدْتُ منه، وأنِسْتُ برأيه، فجزاه الله عنِّي وعن المسلمين خيراً.

ولعلك سترى بعد ذكر كلمة (شيخنا)[1] مرّة – حفظه الله تعالى – ومرّة – شفاه الله وعافاه – وقد ترى كلمة – شفاه الله وعافاه – قبل أو بعد

---

(١) شفاه الله وعافاه.

– حفظه الله تعالى – ذلكم أنه قد اشتدّ بشيخنا المرض في فترةٍ من الفترات، ثمَّ تحسَّن حاله، ثمَّ عاوده المرض.

كما أنني كتبتُ بعض العبارات وهو يستمتع بالصحة والعافية، وعند تصحيح التجارب كان في مرضه، وهأنذا الآن على وشك الانتهاء من الكتاب، وقد اشتدّ به المرض، وهو على حالٍ لا أستطيع وصْفها تُذكِّرنا بمقولة قتيبة ابن سعيد – في حياة أحمد بن حنبل رحمه الله – قال: «مات الثوري ومات الورع، ومات الشافعي وماتت السنن، ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع». أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٥٤) والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٢٥٠)[1].

ولا أدري ما أقول! هل فقْدنا شيخنا الوالد عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – هيّأنا للمصاب الجلل الذي سيحلّ بالأمّة، أم أنّ ما نترقبّه من عظيم المصاب يهيّج أحزاننا على فراقه، وهذا كما قال الشاعر:

فقُلت له إنّ الشجى يبعث الشجى   فدعني فهذا كلّه قبر مالك

أسأل الله العظيم، ربَّ العرش العظيم أن يتقبَّلَ منِّي عملي، وأن ينفَعني به وإخواني المسلمين، وأن لا يجعل لأحدٍ منه شيئاً؛ إنَّه سبحانه على كلِّ شيء قدير.

ثمَّ وقعت مصيبة الموت وكان ذلك قبل مغرب يوم السبت بساعة ونصف تقريباً لثمانية أيّام بقين من شهر جمادى الآخر سنة ١٤٢٠ هـ الموافق

---

(١) وهذا من إتحافات أخي الشيخ مشهور – حفظه الله ورعاه – في بعض دروسه النافعة في المساجد.

٢ / ١٠ / ١٩٩٩م فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ونقول: «إنَّ العين لتدمع، وإنَّ القلب ليحزن، وإنّا بفراقك يا شيخنا الألباني لمحزونون».

ورحم الله فقيه المحدثين ومحدّث الفقهاء وشيخ الإسلام في هذا الزمان، وأجزل له المثوبة والأجر، وجمَعنا به مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وقد قلت أيام حياته - رحمه الله تعالى -:

لولا تفضُّلُ ربِّنا الرحمنِ   بلقائكم يا شيخنا الألباني
ماكنتُ أشعر بالحياة وطعمها   ولَما استطَبْتُ العيشَ في عمّانِ
علّمتنا كيف النّجاة ننالُها   فالحمد للغفّار للمنّانِ
إنّي سألْتُ الله أن ألقاكمُ   في جنّة الفردوس خير جنانِ
ومع الأحبّة والأعزّة كلِّهم   يا حبّذا عيشي مع الإخوانِ
لا تحسبنّ القول نفثة شاعر   أو أنّني قد هِمْت في الودْيانِ
فالكذْب ليس بجائز في ديننا   لكنّها مِن غربة الإيمانِ

وأقول الآن بعد مماته - رحمه الله -:

ودّعتنا يا شيخنا الألباني   و ادَمْعَتَا للعالِم الرباني
فارقْتنا والحزن ليس مفارقي   والدمع يعشق بعدكم أجفاني
أسفي على الدنيا بفقد إمامنا   والحزن بعدك شيخنا يهواني
يا شيخنا إنّ القلوب تفطرت   هذا عزائي أيها الثقلان

سأظل أذكركم ويذكرني الشجى ... حتى يوافيَ قبريَ الملكان
قلبي يتاجر بالهموم فمن أتى ... سيرى به سوقاً من الأحزانِ
أنظل نفرح بالربيع وزهره ... وكذا بماءٍ صبَّ في الوديانِ
أم سوف يبهجنا هديل حمائمٍ ... لما تبدّى الحزن من عمّانِ
أم سوف يُمتعنا السكون بليله ... حين اختفى عن أمّتي القمرانِ
لمّا قضى عبد العزيز إمامنا ... ثمّ افتقَدْنا بعده الألباني
ماذا يعيد إلى القلوب سرورَها ... ماذا يبدّد مبعثَ الأشجان
كيف السبيل إلى ابتسام شفاهنا ... تالله ليس لنا سوى الرحمنِ
ذاك الثرى قد ضمّ أغلى عالمٍ ... فلتهنئي يا تربة (الهملان)[1]
ورجاؤنا استغفار نملٍ شيخنا ... لكمُ ونرجو ذاك في الحيتان
منهاجَ خير الناس قد بصّرتنا ... أرشدتنا نحيا مع البرهانِ
عرّفتنا هدي النبي وصحبه ... تالله هذا منهج القرآن
علّمتنا حبّ النبي وآله ... حفّزتنا نسعى إلى الغفرانِ
في دقّة الأقوال قد مرّستنا ... درّبتنا نمضي إلى الإحسان
تالله شمس علومكم ما كُوّرت ... تكوير شمسٍ جاء في القرآنِ
وبحار فهمك شيخنا ما سُجّرت ... ستظل مغدقةً مع الأزمانِ
لكن بحار الكون يأتيها الفنا ... تسجيرها آتٍ بغير توانِ
أمّا انكدار النجم فهو محقّقٌ ... هذي عقيدتنا بلا نكران
حين انكدار النجم يلمع علمكم ... وبه المفازة بالمنى وجنان
من للحديث مصححاً ومضعّفاً ... إني شكوت البثّ للرحمن

---

(١) هي المقبرة التي دُفن فيها شيخنا – رحمه الله تعالى –.

من للفتاوى حين يعضل أمرها   مِن بعد فقْدِك رائد الفرسان
من ذا يصدُّ المُحدِثين وكيدَهم   ويردُّ ما قالوا من الطغيان
من ذا سيُفحم كل صاحب بدعةٍ   من ذا سيلجم هجمة الفتانِ
إنَّ الذي قد قال إنّك مرجىءٌ   لا يعرف التأصيل في الإيمان
كبُر الكلام خروجه وقبوله   من فيه شخصٍ خاض في البهتان
من قال ذا الإيمانُ ليس بثابتٍ   هو في ازديادٍ بل وفي نقصانِ
أو قال إنَّ الضُّر قد مس الفتى   حين اقتراف الذنب والعصيانِ
أو قال سبُّ المسلمين مُفسِّقٌ   وقتالهم يهدي إلى الكفرانِ
كان المصيبَ وليس ذاك بمرجىء   هذا – وربي – الحقُّ يا إخواني
فاترك هواك فإنه لك قاتلٌ   وحذارِ أن تبقى على الهذيانِ
إنَّ الهوى في قتلكم متجاهلٌ   ديَةً ولم يورِث سوى الخسرانِ
أو قائل ما أنت غيرَ محدّث   في الفقه ما عرفوا لكم من شانِ
ذاك امرؤٌ في جهله متخبّطٌ   إنّ الجحود طبيعة الإنسان
روّى الورى من فقهه فتأمّلنْ   « صفةَ الصلاة » مصنفَ الألباني
« أدب الزفاف » دقائقٌ ولطائفٌ   « إرواؤُه » كالماء للعطشانِ
وكفى بـ « حكام الجنائز » درّةً   بيّنتَها للناس خير بيان
إنّ « الصحيحة » قد تعاظم نفْعها   منها عبيق المسك والريحان
و« مناسك الحج » التي صنّفتها   كانت وربّي تحفة الخلاّنِ
إغفالكم إغفال سنّة أحمدٍ   نسيانكم ضرْبٌ من العصيان
مهما حييتُ فلست أنسى فضلكم   إني أخاف الله أن ينساني

لو كان ذلك جائزاً لوجدتني   والله في عجزٍ عن النسيانِ
أنا في قيامي للصلاة لخالقي   لا بد من ذكري إمامي الحاني
لا بُدّ من ذكر الذي قد قاله   في ذي الصلاة وسائر الأركانِ
في الحجّ ماذا قال أو أفتى به   في الصوم في الصدقات في الإحسانِ
لمّا يسبّح بعضهم في سبحةٍ   قد كان يذكر أحمد العدناني
فيقول هذا لم يَرِدْ في ديننا   ولذا تمثّل في جميع بناني
فإذا السنون فنت سيبقى علمكم   تالله ما قدّمتَ ليس بفانِ
كم من فتاوى كنت تُفتينا بها   ستظل تذكركم بكل أمان
رباه ما أبغي الغلوّ فإنّه   يدعو إلى النيران والشيطان
لكن أردت أداء حقِّ إمامنا   يا رب باعِدني عن الكفرانِ
رحم الإله الشيخ أوسع رحمةٍ   وحباه ما يرجو من الرضوان

وكتب:

حسين بن عودة العوايشة

ثمَّ بلَغَنا وفاة الشيخ السيد سابق - رحمه الله - فكان عامنا هذا حافلاً بالأحزان لفَقْد جَمْعٍ من العلماء، وأقول ما قاله الإمام البخاري حين بلغه نبأ وفاة الإمام الدارمي - رحمهما الله تعالى -:

إنْ تبْقَ تُفَجعْ بالأحبّة كلهم   وفناء نفسك - لا أبالك أفجع -.

مقدّمة المؤلف

إنَّ الحمْدَ لله، نحمَدُهُ، ونستعينُهُ، ونستغفِرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أَنْفُسِنا، وسيِّئاتِ أعمالِنا، من يَهدِه الله فَلا مُضِلَّ لهُ، ومَن يُضْلِل فلا هاديَ لهُ. وأَشهَدُ أنْ لا إله إلا الله، وحدَه لا شريكَ له، وأَشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ.

﴿ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حقَّ تُقَاتِهِ ولاَ تَمُوتُنَّ إلا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾[١].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم من نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ منهُمَا رِجَالاً كَثِيراً ونِساءً واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تساءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً ﴾[٢].

﴿ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[٣].

أمَّا بعد:

فإِنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدْي هدْي محمّد، وشرّ الأمور مُحدثاتها، وكلَّ مُحدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

فهذا هو المجلّد الثالث من «الموسوعة الفقهيّة الميسَّرة في ضوء الكتاب والسُّنَّة المطهَّرة» أقدّمه للقُرّاء الكِرام، سائلاً الله – سبحانه وتعالى – أن ينفع

---

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١.

به ويتقبّله منّي، وهو متضمِّنٌ كتاب الزكاة والصيام والاعتكاف.

وكنتُ قد استفدتُ من عددٍ من الإجابات من شيخنا العلاّمة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - من خلال مجالساته.

وقد حرصتُ على الدليل الثّابت في ضوء منهج السلف الصالح، مع الإفادة من أقوال علماء الأمّة، ورثة النّبيّ ﷺ.

وقد تكون المسألة خلافيّة، ولكلٍّ فيما ذهبَ إليه دليله وفهْمه، فالأمر لا يدعو إلى التباغُض والتنافر والاختلاف والتفرُّق والشقاق والنّزاع.

فَخذ ما ترجّح لك وما تراه صواباً، دون ولاءٍ أو براءٍ أو تحزُّب أو تعصُّب، قال الله تعالى: ﴿ **والذين كفروا بعضُهم أولياءُ بعض إلا تفعلوهُ تكنْ فِتنةٌ في الأرض وفسادٌ كبير** ﴾[1].

فإذا كان هذا شأن الكفار؛ بعضهم أولياء بعض، فالفساد والفتنة جاءا مِن أمور:

الأوّل: أنّ الكُفّار قد حقّقوا من التآلف؛ ما لم يبْلغه أهل الإسلام - مع الأسف -.

الثاني: أنّ اتخاذ الكُفّار بعضهم بعضاً أولياء فيه خطورةٌ على المسلمين - وهم في مرحلة التربية والمجاهدة - إذا لم يكونوا متفرّقين، فكيف إذا كانوا متناحِرين متنازعين!

الثالث: أنّنا قد أُمِرنا أصلاً بمخالفتهم، وعدم التشبُّه بهم، فكيف إذا لم

---

(١) الأنفال: ٧٣.

نبلغ ما بلغوه في شأن الولاية!

فإذا كان كذلك؛ أفلا يكون بعضنا أولياء بعض؛ ولو بتقدير الآراء وكفّ اللسان عن إيقاع الأذى بالعلماء، أو بمن تَلقّى عنهم المسائل، وأن نُعذر مَن قد يكون له أجر واحد في فتواه، ومن أفاد منه كذلك؟!

فكيف ونحن لا نعلم؟ فربّما يكون له أجران!

فالأمر يدعو إذاً إلى المزيد من الإعذار والتآلف والتوادّ.

أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يتقبّل مني ويجعل هذا العمل في ميزاني يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، إلاّ مَن أتى الله بقلبٍ سليم.

وكَتَب:

حسين بن عودة العوايشة

عمّان ٤ / ربيع الثاني / ١٤٢١ هـ

المقدّمة

إنَّ الحمْدَ لله، نحمَدُهُ ونستعينُهُ ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنْفُسِنا، وسيِّئاتِ أعمالِنا، من يَهدِه الله فَلا مُضِلَّ لهُ، ومَن يُضْلل فلا هاديَ لهُ.

وأَشهَدُ أنْ لا إله إلاَّ الله، وحدَه لا شريكَ له، وأَشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدهُ ورَسولهُ.

﴿ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حقَّ تُقَاتِهِ ولاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾[١].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنهُمَا رِجَالاً كَثِيراً ونِساءً واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تساءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً ﴾[٢].

﴿ يا أيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[٣].

أمَّا بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدْي هدْي محمّد، وشرّ الأمور مُحدثاتها، وكلَّ مُحدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

فهذا هو الجزء الرابع من الموسوعة الفقهية؛ وقد تضمّن (كتاب الجنائز)

---

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١.

و(الحجّ) وقد استفدت كثيراً فيهما من كتاب « أحكام الجنائز » و « مناسك الحج والعمرة » و « حجّة النّبيّ ﷺ » لشيخنا ـ رحمه الله ـ وقد أحسن شيخنا ـ رحمه الله ـ *[1] حتى لم يكد يدَع للإحسان موضعاً، وسَبَق حتى جاء من خَلَفه له تَبَعاً* .

وكذا استفدت من « فقه السنة » أيضاً؛ في كثير من العناوين والأدلّة والترتيب؛ كما هو الشأن مع الأجزاء السابقة .

أسأل الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يتقبّل مني عملي ويجعله له خالصاً . إنه على كل شيء قدير .

حسين بن عودة العوايشة

عمّان ـ ٨ ذو الحجة ١٤٢٢ هـ

---

(١) ما بين نجمتين من كلام الإمام ابن القيّم في حقِّ الحافظ المنذري ـ رحمهما الله تعالى ـ في اختصاره وتهذيبه « سنن أبي داود » .

مقدّمة المؤلف

إِنَّ الحمْدَ للهِ، نحمَدُهُ ونستعينُهُ ونستغفِرُه، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أَنْفُسِنا، وسيِّئاتِ أعمالِنا، من يَهدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لهُ، ومَن يُضْلِل فلا هاديَ لهُ.

وأَشهَدُ أنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، وحدَه لا شريكَ له، وأَشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ.

﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ حقَّ تُقَاتِهِ ولاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم من نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنهُمَا رِجَالاً كَثِيراً ونِساءً واتَّقُواْ اللهَ الَّذي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً ﴾[2].

﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُمْ ومَن يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[3].

أمَّا بعد:

فإِنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدْي هدْي محمّد، وشرّ الأمور مُحدثاتها، وكلَّ مُحدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

---

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠ - ٧١.

فهذا هو الجزء السادس من كتابي «الموسوعة الفقهيّة الميسّرة في ضوء الكتاب والسُّنة المطهرة» قد تضمّن كتاب الحدود والردّة والزندقة والحِرابة والجنايات والقِصاص والدِّيات والضمان والقسامة والتعزير.

وأنا ماضٍ على منهجي نفسه؛ في الانتفاع مِن كتب الفقه؛ مفيداً من علماء الأمّة، مع تحرّي الدليل من الكتاب والسُّنة وآثار السلف الصالح.

ومازلت أستفيد من ترتيب السيد سابق ـ رحمه الله تعالى ـ من عناوينه وأدلّته ـ كما سبقَت الإشارة من قبل ـ وكما هو الحال في إفادتي من كتب شيخنا ـ رحمه الله ـ وتحقيقاته وتخريجاته.

وأسأل الله ـ تبارك وتعالى ـ أن يتقبّل منّي عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وألاّ يجعل لأحدٍ فيه شيئاً.

وأسأله ـ سبحانه ـ أن ينفع بي وأن يجعلني مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشرّ، وأن يحشرني مع الذين أنعم الله عليهم؛ من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسُن أولئك رفيقاً.

وكتب:

حسين بن عودة العوايشة

عمّان ـ ٤ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(1).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(2).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(3).

أمّا بعد:

فإنَّ أصدَقَ الحديثِ كتابُ الله، وخير الهدْي هدْي محمّد، وشرّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلَّ محدَثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النّار.

فهذا الجزء السابع من كتابي «الموسوعة الفقهيّة» أقدّمه للقرّاء الكِرام، بعد أن طال الزّمن، لأمورٍ عديدة؛ منها إنجاز بعض الأعمال العلميّة الأُخرى، أسأل الله -تعالى- أنْ يحفظني بالإيمان والعمل الصالح؛ لاستكمال ما تبقّى مِن الكتاب

---

(1) آل عمران:١٠٢.

(2) النساء:١.

(3) الأحزاب:٧٠-٧١.

وغير ذلك مما أرجو أن يكون نافعاً مفيداً للأمة.

وهذا الجزء مُخَصّصٌ في الجهاد في سبيل الله -سبحانه- وما يتصل به من أبحاث.

سائلاً الله -تعالى- أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأنْ ينفع بي وبكتابي، ويجعلني مفتاح خير مغلاق شرّ، إنّه سميع مجيب.

وكتب:

حسين بن عودة العوايشة

عمّان - ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ